الثاني الواضح بغيره وهو ما يتوقف فهم المعنى منه على انضمام غيره إليه وذلك الغير أي الدليل الذي حصل به البيان يسمى مبينا بكسر الياء وله أقسام تأتي ان شاء ا تعالى على الأثر بأمثلتها .

تنبيهات أحدها اطلاق المبين بفتح الباء على الواضح بنفسه صحيح لأن المتكلم أوضحه حيث لم يأت بحمل نبه عليه الجار بردى .

الثاني جعل العبري والجار بردى والاسفرايني وغيرهم من الشارحين قوله واسأل القرية مثالا للواضح بغيره وهو وهم لأنه قسم ذلك الغير في المسألة الآتية الى القول والفعل وظاهر كلامه حصره فيهما فلو كان هذا من أقسامه لم ينحصر في ذينك القسمين إذا المبين فيه ليس الى العقل وهو غير القول والفعل والذي حملهم على ذلك أنهم لما رأوه قد مر قوله وبغيره فوهموا انه من باب اللف والنشر كذلك .

قال وفيه مسائل الأولى انه يكون قولا من ا والرسول وفعلا منه كقوله تعالى صفراء فاقع وقوله عليه السلام فيما سقت السماء العشر وصلاته وحجه فإنه دل فإن اجتمعا وتوافقا فالسابق وان اختلفا فالقول لأنه يدل بنفسه .

المبين بكسر الياء قد يكون بالقول وذلك بالإتفاق وقد يكون بالفعل وخالف في ذلك شرذمة قليلون والقول إما ان يكون من ا تعالى كقوله صفراء فاقع لونها تسر الناظرين فإنه مبين لقوله ان ا يأمركم ان تذبحوا بقرة وهذا المثال جار على المشهور من ان البقرة المأمور بذبحها كانت معينة في نفس الأمر وقد حكى ابن عباس خلاف ذلك وانه قال لو ذبحوا أي بقرة كانت لأجزأهم ذلك ولكنهم شددوا فسألوا فشدد ا عليهم .

وأما ان يكون من الرسول A كقوله فيما سقت السماء وكان عشريا العشر وما سقى بالنضح نصف العشر رواه البخاري من حديث ابن عمر Bه ولمسلم عن جابر نحوه وهو مبين لقوله تعالى وآتوا حقه يوم حصاده واستفدنا من هذا المثال ان السنة تبين مجمل الكتاب وهو الصحيح والفعل لا يكون إلا من الرسول A وذلك كصلاته فإنها مبينة لقوله تعالى أقيموا